

الدرس السادس

الموظفون المنتمون للأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك

الجمارك جهاز إداري تابع لوزارة المالية مسؤول عن مراقبة حركة الأشخاص والحيوانات والسلع والبضائع دخولا وخروجا من إقليم الدولة وفقا للتشريع والتنظيم الساري المفعول. يعتبر المستخدمون على مستوى الجهاز الجمركي موظفون ينتمون إلى الأسلاك الخاصة بهذه الإدارة، وهم مكلفون وفقا لقانون الجمارك بضمان حماية الاقتصاد الوطني وأمنه ودعمه - وللمزيد من التفصيل في هذه الوظيفة سنحاول استعراض العناصر التالية:

أولا - الالتحاق بإدارة الجمارك

ثانيا- الأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك

ثالثا- المسار المهني لعون الجمارك

أولا- الالتحاق بإدارة الجمارك

بداية لا بد من تحديد الإطار القانوني المتعلق بأعوان الجمارك:

- الأمر رقم 03-06¹ المتضمن القانون الأساسي لوظيفة العامة المتمم بالقانون رقم 22-22.
- القانون رقم 07-79 المتضمن قانون الجمارك، معدل ومتمم².
- المرسوم التنفيذي رقم 10-286 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك³.

من أجل الالتحاق بإدارة الجمارك لا بد من استقاء المترشح مجموعة من الشروط، فزيادة إلى شروط التوظيف المنصوص عليها في المادة 75 من الأمر رقم 03-06 المتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة ألا وهي:

- الجنسية الجزائرية،
- التمتع بالحقوق المدنية،
- انتفاء شهادة السوابق القضائية من ملاحظات تنافي وممارسة الوظيفة،

¹ أمر رقم 03-06 مؤرخ في 15 يوليو 2006، يتضمن القانون الأساسي للوظيفة العامة، ج ر عدد 46 مؤرخ في 16 يوليو 2006؛ متمم بالقانون رقم 22-22 مؤرخ في 18 ديسمبر 2022، ج ر عدد 85 لسنة 2022.

² قانون رقم 7-79 مؤرخ في 21 يوليو 1979، يتضمن قانون الجمارك، ج ر عدد

³ مرسوم تنفيذي رقم 10-286 مؤرخ في 14 نوفمبر 2010، يتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك، ج ر عدد 71 مؤرخ في 24 نوفمبر 2010.

- شرط السن والقدرات البدنية والذهنية والمؤهلات المطلوبة، فإنه لا يمكن أن يوظف أيا كان في أسلاك الجمارك إذا لم تتوفر فيه الشروط التالية:
- أن يكون في وضعية قانونية تجاه الخدمة الوطنية.
- أن لا تقل قامته عن 1,66 بالنسبة للرجال وعن 1,56 بالنسبة للنساء،
- أن لا يقل مجموع حدة البصر عن 10/15 بدون استعمال عدسات أو نظارات، وأن لا تقل حدة البصر في العين الواحدة عن 10/7.
- التمتع بالقدرة الجسدية والنفسية الموائمة للمنصب المنشود،
- النجاح في الاختبار الطبي والنفسي الذي تنظمه إدارة الجمارك⁴.
- أما عن التخصصات المطلوبة للتوظيف في الأسلاك الخاص بإدارة الجمارك فيشترط أن يكون المترشحين من بين الحائزين على إجازات وشهادات في الاختصاصات التالية:
- الاقتصاد الجمركي والجبائي؛
- العلوم القانونية والإدارية؛
- العلوم الاقتصادية؛
- العلوم التجارية والمالية؛
- علوم التسيير فرع : مأنجنت عمومي أو تدقيق ومراقبة التسيير؛
- التخطيط والإحصاء.
- يعين المترشحون الذين يوظفون في الأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك بموجب قرار من السلطة التي لها صلاحية التعيين، مع التزامهم باستكمال تربص تجريبي مدته سنة واحدة، وبعد انتهاء فترة التربص يرسم المتربصون أو يخضعون لتمديد فترة التربص مرة واحدة لنفس المدة، أو يسرحون دون إشعار مسبق أو تعويض. والجدير بالإشارة إلى أن قبل ترسيم الموظفين ضمن الأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك يتم إجراء تحقيق إداري
- ثانيا- الأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك: تعد أسلاكاً خاصة بإدارة الجمارك الأسلاك التالية:
- سلك أعوان الفرق: يضم ثلاث رتب هي:
- رتبة عون حراسة
- رتبة عوم رقابة
- رتبة عريف.

⁴ أنظر المادة 27 من المرسوم التنفيذي رقم 10-286 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك، مرجع سابق.

- سلك الضباط: يضم رتبتين

- رتبة ضابط فريق: يوظف فيها على أساس الشهادة، وبعد متابعة تكوين متخصص لمدة سنة في مؤسسة تكوين متخصصة، والالتحاق بهذا التكوين يكون محصورا على المترشحين الناجحين في الاختبارات البالغين 21 سنة على الأقل و30 سنة على الأكثر عند إجراء المسابقة والحائزين على شهادة البكالوريا في التعليم الثانوي والمستوفين بنجاح سنتين من التعليم أو التكوين العالين في إحدى التخصصات المذكورة سابقا
- رتبة ضابط رقابة

- سلك المفتشين: يضم رتبتين:

- رتبة مفتش رئيسي: يوظف فيها على أساس الشهادة، وبعد متابعة تكوين متخصص لمدة سنة في مؤسسة تكوين متخصصة، والالتحاق بهذا التكوين يكون محصورا على المترشحين الناجحين في الاختبارات والبالغين 23 سنة على الأقل و30 سنة على الأكثر عند إجراء المسابقة والحائزين على شهادة ليسانس غي التعليم العالي أو شهادة معادلة لها في إحدى التخصصات المذكورة سابقا.

- رتبة مفتش عميد: عن طريق المسابقة على أساس الاختبارات المترشحون الحائزون على شهادة الماجستير أو شهادة معادلة لها في إحدى التخصصات المذكورة سابقا.

- سلك المراقبين العامين: يضم رتبتين:

- رتبة مراقب عام

- رتبة مراقب عام رئيس.

ثالثا - المسار المهني للأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك: قبل الشروع في أداء مهامهم وعند أول تعيين يلتزمون بأداء اليمين أمام المحكمة التي يقع مكان تعيينهم في دائرة اختصاصها، ويسجل أداء اليمين لدى كتابة ضبط المحكمة وينسخ في بطاقة التفويض التي تسلم لهؤلاء الموظفين من قبل المدير العام للجمارك، وأثناء ممارستهم لمهامهم يكتسبون حقوق ويتحملون التزامات كما يثبت لهم مجال اختصاص.

1 - الحقوق⁵:

- الحق في الحماية من جميع أنواع الضغوطات والتهديدات التي من شأنها عرقلتهم عن أداء مهامهم؛
- الحق في الحصول على يد المساعدة من السلطات المدنية والعسكرية عند أداء مهامهم .
- الحق في حمل السلاح لممارسة وظائفهم؛

⁵ المادة 35، 36 من القانون رقم 79-07 المتضمن قانون الجمارك، معدل ومتمم، مرجع سابق، والمواد 8، 11، 15 من المرسوم التنفيذي رقم 10-286 المتضمن القانون الأساسي الخاص بالموظفين المنتمين للأسلاك الخاصة بإدارة الجمارك، مرجع سابق.

- الترقية الفورية والمباشرة في حالة الوفاة أثناء مأمورية.
- الحق في الحصول على أوسمة شرفية أو مكافأة أو الترقية لاستحقاق خاص كتعويض عن عمل شجاع مثبت قانونا.

2- الواجبات

- الالتزام بارتداء البذلة أو الزي الرسمي للجمارك،
- واجب طاعة الرؤساء السلميين،
- أداء المهام الموكلة لهم بكل ولاء وفي حدود احترام القوانين والأنظمة المعمول بها،
- الامتناع عن كل فعل أو سلوك من طبيعته الإخلال بشرف وكرامة وظيفتهم أو يمس بسمعة المؤسسة،
- الالتزام بالتصريح بالممتلكات،
- الالتزام بأعلام الجهة التي يتبعونها عن عزمهم على الزواج، ويجب القيام بذلك قبل 3 أشهر من تحرير عقد الزواج مع تقديم أوراق الحالة المدنية للزوج المستقبلي والإشارة كتابيا إلى المهنة التي يزاولها.
- احترام قواعد أخلاقيات المهنة .

3- المهام

- ضمان حماية الاقتصاد الوطني وأمنه،
- معاينة المخالفات المسجلة ضد التشريع والتنظيم المتعلق بالجمال الجمركي،
- مراقبة حركة الأشخاص والبضائع ووسائل النقل على مستوى المراكز الحدودية البرية والبحرية،
- تفتيش الأشخاص والبضائع ووسائل النقل مع احترام الاختصاص الإقليمي لكل فرقة.